الموضوعات الشعرية النِّسوية في العصر العثماني دراسة تحليلية لنماذج شعرية مُختارة

غسان بن صالح عبد المجيد
أستاذ مساعد، كلية اللغة العربية
الجامعة الإسلامية العالمية إسلام أباد
ghassan.abdulmajeed@iiu.edu.pk
الباحثة ابتسام بنت عبد الله حشاش
كلية العلوم الإنسانية جامعة حلب – سوريا
ebtisamghassan@gmail.com

Abstract
This research aims to uncover women's literary experiences in the Ottoman era and shed light on the poetic themes they addressed in their literature, by focusing on the poetic models of a group of women writers of this era who sought to achieve the correct representation of their experiences and express their identity in ways that go beyond traditional formulas and prevailing literary models. She also focused on issues such as equality, feminist rights, and economic and social liberation.
In fact, women in this era were not living on the margins, as some books and studies show, but rather women in general and poets in particular enjoyed a high status, as they frequented public places and participated in social, cultural and economic life. In the field we are studying, there are more than fifty female poets and writers, which constitutes more than five percent of the poets of the Ottoman era.
This research will deal with a study of poetic themes that best express the women's literary movement in this era by women poets from different social classes, such as Zainab al-Shahariya, Mehr Khatun, Fatima bint Mahmoud, and others.

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن التجارب الأدبية النسوية في العصر العثماني وتسليط الضوء على الموضوعات الشعرية التي تناولنها في أدبهن، وذلك من خلال التركيز على نماذج شعرية لمجموعة من أديبات هذا العصر واللواتي سعين إلى تحقيق التمثيل الصحيح لتجاربهن والتعبير عن هويتهن بطرق تتجاوز الصيغ التقليدية والنماذج الأدبية السائدة. كما ركزت على قضايا مثل المساواة، والحقوق النسوية، والتحرر الاقتصادي والاجتماعي.

والحق يقال إن المرأة في هذا العصر تحديدا لم تكن تعيش على الهامش كما تطالعنا بعض الكتب والدراسات بل حظيت النساء عامة والشاعرات على وجه الخصوص بمكانة عالية، فكنّ يترددن على الأماكن العامة، ويشاركن في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، أما في المجال الذي نحن بصدد دراسته فهناك ما ينوف عن خمسين شاعرة وأديبة؛ أي ما يشكّل أكثر من خمسة بالمئة من شعراء العصر العثماني.

سيتناول هذا البحث دراسة لموضوعات شعرية تعبر خير تعبير عن الحركة الأدبية النسوية في هذا العصر لشاعرات من مختلف الطبقات الاجتماعية أمثال زينب الشهارية ومهر خاتون وفاطمة بنت محمود وغيرهن.

أولاً: المديح النبوي خاصة والمديح عامة عند شاعرات العصر العثماني.

لا شك أنّ الرسول –صلى الله عليه وسلم– يمثّل في الواقع الإنساني النموذج الأعلى للإنسان الكامل الذي استطاع أن يعلّم البشرية الخير وأن ينير العقل البشري ويرشده للتدبر في ملكوت الله وخلقه، وهذا كله ضمن منظومة فكرية وأخلاقية وثقافية امتلكها الرسول الكريم، فكان المديح النبوي طريقة من طرق الاحتفاء بهذا النبي العظيم وبأخلاقه العالية أو بتقفّي آثاره العملية شعرياً ونشر فضائله بين الإنسانية.

لم يكن مدح النبي صلى الله عليه وسلم مقتصرا على الرجال دون النساء، فقد خصته بعض الشواعر في عصره بالذكر فذهبن يمتدحنه ويرثينه ويشدن بفضله وكرمه وأخلاقه، وكن أمثلة تحتذى في فن القول وقوة البيان وفصاحة اللسان، كعاتكة بنت عبد المطلب، وأم السعد الحميري، والشيماء بنت الحارث وغيرهن، وإذا وصلنا إلى العصر العثماني وجدنا شاعرات تغنين بالرسول الكريم وسيرته العطرة، والحق يقال إن شاعرات العصر العثماني لم يبلغن شأو الشعراء الرجال في هذا الموضوع، إلا أن قصائدهن المدحية دليل ثابت على اقتحام المرأة للحركة الأدبية ومنافستها الرجل الميدان الشعري، فها هي الشاعرة بديعة الرفاعية[1] تذكر ذلك المقام العالي للرسول الكريم، وتجعل من نفسها ضمن مستويات خجولة جدا أمام عظمة الرسول وهيبته، حتى ليشعرها ذلك بأنها ليست أهلاً لإلقاء التحية، فجلال الرسول وهيبته تجعلها تشبهه بأنه مصباح الوجود الذي ينير الكون ببهائه، وشمس تسطع فتهدي من ضلّ سبيله، تقول:

رسولَ الهدى أدعوكَ والقلبُ خاشع هلوعٌ فيا للغارة الأحمديةِ
عليكَ تحيّاتي ولو أنَّ همَّتي حطيطةُ حدٍّ عن مقامِ التحيَّةِ
فإنَّكَ مصباحُ الوجوداتِ كلُّها وشمسُ أساريرِ الهدى للبريَّةِ[2]

ويستمر الرجاء والتوسل بصاحب السيرة العطرة والشفاعة المؤملة مع الشاعرة زينب الشهارية[3] التي وصفت الرسول بالملك الهمام التي تنتهي إليه الآمال، وتُحطّ على بابه الرحال، ويقصده الطالب

فيجد سؤله ويتحقق مراده، وتحاول الشاعرة من خلال الإتيان بصور بديعية أن تظهر تلك المناقب المحمدية التي لا يقدر عليها إلا كريم ابن كرام، يجود بكل ما عنده إذا ما الناس بخلوا بالقليل، ويحوز على معالٍ ومكارم أخلاق تتجلى في شخصيته الكريمة مشكلة كلاً متكاملا كعقدٍ ارتصفت لآلئه، تقول:

اصخْ لي أيها الملكُ الهمامُ عليكَ صلاةُ ربكَ والسلامُ
إليك ركائبُ الآمالِ أمّت تيقّنْ أنَّ مطلبَها إمامُ
وفدَتْ على كريمٍ اريحيٍّ سخيٍّ ليس يعرُوه السآمُ
يجودُ بصافناتِ الخيلِ تزهو بعسجدِها إذا شحَّ اللآمُ
بكم لا شك تنتظمُ المعالي كسلْكِ الدرّ يجمعُهُ النظامُ[4]

أما الشاعرة فاطمة بنت محمود[5] تتوجه إلى الله متوسلة بصاحب الإسراء وصاحب الحظوة عند الله تعالى، فهو السيد المصطفى من بني هاشم وذو النسب الرفيع الذي فاق الخلائق بما لا يدانيه نسب، وتختم بالصلاة على الرحمة المهداة بأسلوب فني جميل مزجت فيه جمال الصلاة عليه مع جمال صوت القمري مع الفارق، تقول:

بجاهِ من أسرى بهِ في الدجى وكانَ للمولى كليمٌ نديمِ
محمدُ المختارُ من هاشم سيدُ ساداتِ النُّقا والحطيمِ
صلى عليه الله طولَ المدى ما ناحَ قمريٌ بصوتٍ رخيمِ[6]

إنّ المتتبع للقصائد الشعرية المدحية التي قالتها النساء في ذلك العصر يجدُ اقتصار المديح على المشايخ وعلماء الدين؛ أي مدح المريد لشيخه، وقد جرى هذا المديح بأسلوب بسيط ومباشر لم يكن ترِفاً بالصور الفنية أو التشبيهات البلاغية إنما كان تعدادا لفضائل الممدوح (الشيخ)، ونوعا من سرد المسوغات والحجج التي تؤيد بها الشاعرة حق في إمامة الناس، ولاشك أن هذا المديح قام على أصول وأسس ومبادئ استندت عليها الشاعرة في تعبيرها، فالشاعرة زينب الغزية[7] كتبت في مديح والدها الشيخ محمد بن أحمد الغزي ما تصف فيه علمه وزهده في الدنيا وتفرغه للعمل الدؤوب في جمع ما يفيد الناس في دينهم ودنياهم، إضافة إلى ورعه وتقواه ونفعه لمن قصده، تقول:

إنما العالمُ الذي جمعَ العلمَ واكتمل قامَ فيه بحقّهِ يتبعُ العلمَ بالعملْ
سهرَ الليلَ كلّهُ بنشاطٍ بلا كسلْ فهو في اللهِ دأبهُ أبدَ الدهرِ لم يزلْ
حازَ علماً بخشية وبدنياهُ ما اشتغلْ ذاكَ مولاهُ خصّهُ بكمالٍ من الأزلْ[8]

ويأتي مديح الشاعرات في مثل هذه الصورة الدينية الممزوجة بالمفاهيم السياسية، وبذلك فالمديح كان ذا غاية مقصودة في شخصية الممدوح في توكيد حقه الشرعي في الخلافة الضائعة عن طريق توكيد وضعه الديني، فها الشاعرة زينب الشهارية تمدح خالها الإمام محمد بن القاسم بن محمد بصيغة تجعل منه مختاراً ليكون ركناً من أركان الدين لهداية الأمة، وحقيقة الأمر أن مثل هذه المعاني ليست من الجديد بل هي معان وافدة من شعر من سبق، تقول:

إنّ الخلافةَ زينتْ إكليلَها بالقاسمِ بن محمدِ بن القاسمِ

لا كالذي جعلَ الجواري همَّه وشقى بحربِ إمامِهِ من قادمِ[9]

وقد كتبت في قصيدة أخرى لها لبعض الأعيان –واسمه إسماعيل– تمدحه مديح المعاتب، فتذكر ما يملكه من أخلاق حسنة، وحضور بهيّ، ومكانة عالية، وتشير إلى شأن ممدوحها العظيم فربما كان أميرا أو إماما له من السطوة من تدين له مناطق شاسعة من مصر إلى أقاصي بلاد الهند، تقول:

ما بالُ أخلاقكَ تلك الحسان يا بهجةَ النادي ونورَ المكان

تنكرت من بعد تعريفها والحالُ ما امتازَ بعدَ البيان

أينَ الصفا والخلق المرتضى حينَ التداني والزمانُ الزمان؟

البرُّ إسماعيلُ ذاكَ الذي كانَ من الرحمنِ حقا مُعان

من مصرِها ألقَتْ مقاليدَها إليهِ والهند وأقصى عُمان[10]

إذن فالمديح يشكل جزءًا مهمًا من ثقافة هذا العصر، وقد كانت جلّ هذه القصائد المدحية تُلقى بشكل عام في المناسبات الدينية والاجتماعية، وكانت تُنظم وتُلقى للتعبير عن المدح والثناء على الزعماء والحكام والشخصيات البارزة في الدولة العثمانية بشكل عام، أو على الشخصيات الدينية بشكل خاص، فالمرأة لم تدخل مضمار السياسة لذلك ما وصلت إلى مدح الطبقة الحاكمة أو السياسية، بل اقتصر مديحها على العلماء والمشايخ، ومثال ذلك ما كتبته الشاعرة فاطمة بنت محمود في الشيخ العلامة الحافظ شمس الدين السخاوي[11]، بعد أن بلغها بعض الكلام الذي ينتقص من مكانته كإمام جليل:

يا سيداً مالهُ مثيلُ من في المهماتِ أرتجيهِ

ماذا تقلْ في امرئ خبيثٍ يحسدُ ذا سؤددٍ عليهِ

يريدُ بالقولِ ينتقصهُ وقولُهُ راجعٌ إليهِ

فاسمع كلامَ امرئ لبيبٍ لجاهلٍ رامَ يزدريهِ

ماضرَّ بحرُ الفراتِ يوماً لو خاضَ بعضُ الكلابِ فيهِ[12]

ثانياً: الرثاء عند شاعرات العصر العثماني.

لا يخفى على القارئ تناول غرض الرثاء من قبل شاعرات العصر العثماني، وخاصة الرثاء الديني حيث قمن بنظم القصائد الرثائية الطوال للتعبير عن الحزن على وفاة العلماء الدينيين البارزين أو الزعماء الروحيين، وقد كانت تلك القصائد تستخدم لإبراز أهمية هؤلاء الشخصيات في المجتمع الإسلامي وتأثيرهم الكبير على الناس، مع ذكر المناقب ومحاسن الصفات، تقول معزية وراثية لأخوي شيخها السخاوي:

قفا واسمعَا مني حديثَ أحبتِي فأوصافُ معناهم عن الحسنِ جلتِ
أناسٌ أطاعوا الله نارَتْ قلوبُهم وأبصرتْ الأشياء من غير نبأةِ
وقد كوشفُوا عن كل ما أضمر الفتى ونارَتْ قلوبُ منهم ببصيرةِ
ينفعني اللهُ العظيمُ بمن لهم براهينَ قد أبصرتُها عن حقيقةِ
تجمعت الخيراتُ فيهم وقد حبوا من الله مولاهم بأعظمِ مِنَّةِ[13]

ويعدّ رثاء الأخ من أكثر أنواع الرثاء تأثيرًا على المشاعر، حيث يعبر عن العلاقة الوطيدة بين الأشقاء والمودة والمحبة التي تجمعهم، وكان رثاء الأخ في العصر العثماني شائعًا جدًا، لا سيما عند الشاعرة بوران بنت الشحنة[14] التي جعلت من رثائها لأخيها معرضا لمواضيع متنوعة مثل ذكريات الطفولة المشتركة، والأوقات السعيدة التي قضوها معًا، والفجيعة الكبيرة التي ترتبت على فقدانه، خصوصا أن فقده كان في أرض بعيدة عنها، وهذا ما زاد من لوعة الأسى والحزن العميق، قالت:

دعُوا دمعِي بيومِ البينِ يجرِي فقد ذهبَ الأسى بجميلِ صبرِي
وكيفَ تصبرّي وأخي رهينٌ بأرضِ الشامِ في ظلماتِ قبرِ
فقدتُ أخي وكان أخي وظهري على الحدثان سمّاعاً لأمري
فإن عجزَتْ عن الندبِ الغواني بعثتُ الدمعَ نظماً غير نثرِ[15]

ومن المعروف أن الرثاء والشعر الوجداني يختلفان في طبيعتهما وغايتهما، على الرغم من أنهما قد يتقاطعان في بعض الأحيان كما هو الحال عند هذه الشاعرة حيث طوّعت شعرها ليكون رثاء يعبر عن الحزن والألم بفقد أخيها وقد تم ذلك بأسلوب مباشر يناسب الموقف الجلل، وشعرا وجدانيا يعبر عن المشاعر والأفكار العميقة والمعقدة التي تنشأ من الداخل، مثل الحب، والحزن، والفرح، والتأمل، فالرثاء هنا احتوى على عناصر وجدانية تشعرنا بمرارة الفقد من جهة، وبأننا نقرأ لشاعرة يتضمن شعرها مجموعة واسعة من المشاعر والأفكار العميقة، تقول:

يا بينُ بالغتَ في الأشجانِ والمحنِ وجلْتَ فينا بجد ليسٍ بالحسنِ
أضرمتَ نارَ فؤادي والحشاءَ معاً أوليتني في الورى حزناً على حزنِ
أغلقتَ بابَ علومٍ ثم بابَ هدى أخذتَ مني محب الدينِ من وطني
قد ماتَ في غربة والشام مسكنُه يا ليتني قبلَ ذا أدرجْتُ في كفني
وقد فقدتُ عفيفَ الدين وا أسفي فليت بعد عفيفِ الدين لم أكنِ[16]

ثالثاً: الشكوى عند شاعرات العصر العثماني.

كنوع من الشعر الوجداني سلكت بعض شاعرات العصر العثماني مسلك الشكوى على اعتباره نمطا شعريا يعبر عن الحزن والأسى والمشاكل والمحن التي يواجهنها في حياتهن، وإن كانت الشكوى في واقع الأمر نوعا من التعبير عن المشاعر السلبية بشكل عام، إلا أنه جزء من التجربة الإنسانية في التعبير عن الألم والضيق ومتاعب الحياة وتبدّل الدهر، والشاعرة خانم قراءت الشيرازيّة[17] تستخدم الشكوى في شعرها كوسيلة للتعبير عن الصراعات الداخلية والمحن التي تواجهها جرّاء تقلبات الحياة وتبدل الأحوال، فما أقسى الذلّ بعد عزّ، والبكاء بعد ضحك، ساقت لنا الشاعرة هذه المعاني بقالب وجداني ذي قيمة فنية وتعبيرية عميقة جعلتنا نتفاعل مع النص بشكل أعمق، تقول:

يا ذلةً بعدَ عزٍّ كنتُ فيه مدى سنينَ أعوام دهري ليتَ ما مضَتِ
أضحَتْ دويراي أياماً قلائلةً من بعدِ ما ضحكَت يا طولَ ما بكتِ[18]

فمشاعر الألم هي من بين أعمق المشاعر التي يمكن التعبير عنها في الشعر، تعكس هذه المشاعر الألم الجسدي والعاطفي والروحي الذي يعاني منه الإنسان في مختلف جوانب حياته، وقد جاء وصف شاعرتنا لما ألمّ بها من آلام على مستويين اثنين: الأول وهو الوصف الجسدي الذي يتجلى بجرح شبيه الثقب في القلب كفيل بأن تتسلل الأوجاع التي لا علاج لها منه، وقروح أصابت الأحشاء فهي في ألم مستمر في إشارة واضحة إلى مدى عمق وحدة الألم والمعاناة، أما المستوى الثاني فهو الوصف الروحي الذي يعكس ألم الروح ببعده الإنساني العميق والمعقد، تقول:

يا قرحةً ثقبتْ قلبي وليسَ لها معالجٌ يتداواها وملتئمِ
حتى الممات بأحشائي جراحتُها داءٌ يؤلم روحي وهو مكتتم[19]

مشاعر الألم لا تقف عند الشكوى من تقلب الزمان وأيامه بل تبلغ ذروتها في لحظات الفقد والحرمان والنوى، فلم يقتصر الإحساس بالفقد على الرجال، ولم تكن مشاهد التحمل والرحيل والبكاء خاصة بهم، فلربما كانت المرأة في تعبيرها عن هذه المشاعر بالذات أقوى

إحساسا وتعبيرا، لكن الحياء يغلب عليهن فيأتي وصف الشاعرة زينب الشهارية لهذه اللواعج الداخلية باستخدام اللغة الشعرية بمهارة لإيصال الألم والمعاناة بشكل أكثر تأثيرًا، واعتمادها على إبراز عكس ما تخفي، فتذكر النسيان، والسقيا، والوعود الصادقة، وكأنها تتصنع القوة ورباطة الجأش، ولكن بين جنباتها نفس هشّة تعاني تباريح الفقد وترجو الوصل على أية حال، تقول:

سرعانَ ما نسيتُ ذاك الصفا والأنسَ في تلك المغاني الحسانِ
سقين أياماً بتلك الربى وذلك العهدِ وذاك الأوانِ
ما كدَّر الوصلَ وغالَ الوفا وما لذاك الصدقِ في الودِّ مانِ
مدبرُ الأمرَ على ما يشا في كلّ يومٍ منهُ أمرٌ وشانِ
يقضى لنا بالجمعِ بعدَ النوى يا بهجةَ النادِي ونورَ المكانِ[20]

خاتمة

مما تقدّم ومن خلال هذه النظرة على الإنتاج الشعري لشاعرات العصر العثماني يمكن التأكيد على دورهن الهام والمميز في المشهد الثقافي والأدبي خلال هذه الفترة التاريخية الهامة، حيث تركت الشاعرات بصماتهن البارزة في عالم الشعر والأدب، وساهمن في إثراء التراث الأدبي في العصر العثماني بإبداعاتهن وتأثيرهن العميق على المجتمع والثقافة.

وقد تجسدت إسهامات الشاعرات العثمانيات في مجموعة متنوعة من الأنماط الشعرية والمواضيع، من القصائد الدينية والمدحية إلى القصائد الوجدانية والغزلية، حيث كان لدى الشاعرات مساحة للتعبير عن آرائهن ومشاعرهن بشكل فني، وكانت قصائدهن تتميز بالعمق والجمالية والحس الشاعري رغم النمط التقليدي الذي ساد القصيدة، وعلى الرغم من التحديات التي واجهتهن في مجتمع يهيمن عليه الأفكار التقليدية والقيود الاجتماعية، فإن الشاعرات في العهد العثماني استطعن تجاوز الصعاب والتأثير في الثقافة والأدب بإبداعهن وإلهامهن، وبالنظر إلى إرث الشاعرات في العهد العثماني، فإنه من الضروري الاعتراف بمساهماتهن الفريدة والتميز في تاريخ الأدب العربي والإسلامي، وإن دراسة وتوثيق إبداعاتهن تساهم في فهم أعمق للثقافة والأدب في تلك الفترة التاريخية، وتسليط الضوء على الصوت الأنثوي الهام في عالم الشعر والأدب.

الهوامش

[1] بديعة بنت سراج الدين الرفاعي، 890 – ?هـ /? – 1485 م، شاعرة، كانت ذات عرفان ويقين وبكاء وحنين، أخذت عن أبيها، سمع منها الإمام محمد الوتري وغيره وحدّثت، لها شعر عجيب، ومنه أبيات في مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم. معجم الأدبيات الشواعر، مجموعة من المؤلفين، دار الثقافة العربية، 1996، ص123-124

[2] تنوير الأبصار في أخبار السادة الرفاعية الأخيار، أبو الهدى الرفاعي الصيادي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995، ص138.

[3] زينب بنت محمد بن أحمد بن الإمام الناصر اليمنية الشهارية 1114 – 1هـ – 6 1702 – م. شاعرة نابغة من بيت الإمامة، مولدها ووفاتها في شهارة (من بلاد الأهنوم، في شمالي صنعاء)، قرأت العلوم العربية والمنطق والأصول، وبرعت في الأدب وتزوجت علي بن المتوكل على الله إسماعيل. يُنظر معجم شاعرات العرب من الجاهلية حتى العصر الحديث، جميل منصور، الطبعة الثانية، دار البشائر، بيروت، 2010، ج1، ص24.

[4] نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس، عباس بن علي موسوي، الطبعة الأولى، المطبعة الحيدرية، النجف، 2008، ج2، ص66

[5] فاطمة بنت محمود فاطمة بنت محمود (855 – 941 هـ ، 1451 – 1534 م) شاعرة ليبية، من أهل مصر. كان لقبها "ستيتة" ولدت ونشأت وتعلمت في القاهرة، وبرعت في النظم، وتزوجت الناصري محمد بن طنبغا، ومات عنها، فتزوجها العلاء علي بن محمد بن بيبرس. وجاورت بمكة سنين عديدة. وجمعت نظمها في "كراريس" وعادت إلى القاهرة فتوفيت فيها. ينظر أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، عمر رضا كحالة، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1999، ج4، ص 122.

[6] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن سخاوي، الطبعة الأولى، مكتبة القدس،1934، ج12، ص110

[7] زينب بنت محمد بن محمد بن أحمد الغزي 980 – 910 .هـ / 1505 – 1572 م، شاعرة، فاضلة، من أهل العلم والصلاح، قرأت على أبيها وأخيها، وقالت الشعر الحسن، وأكثره في العظات والرقائق، مولدها ووفاتها في دمشق. ينظر معجم شهيرات النساء في سورية، نزار أباظة، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، 2002، ص61.

[8] الكواكب السائرة، نجم الدين الغزي، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، 1994، ج2، ص138.

[9] نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس، عباس بن علي موسوي، ج2، ص68

[10] نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر، يوسف بن يحيى الصنعاني، الطبعة الثانية، دار المؤرخ العربي، بيروت، 1999، ج2، ص190

[11] الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي– نسبة إلى سخا شمال مصر –الشافعي المذهب نزيل الحرمين الشريفين (831) هـ الموافق 1427 أو 902 – 1428 هـ (هو مؤرخ كبير وعالم حديث وتفسير وأدب شهير من أعلام مؤرخي عصر المماليك Kولد وعاش في القاهرة،

ومات بالمدينة المنورة سافر في البلدان سفراً طويلاً وصنف أكثر من مائتي كتاب أشهرها الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ترجم نفسه فيه بثلاثين صفحة.

[12] أعلام النساء، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، ج4، ص104

[13] المصدر السابق، ج4، ص 106.

[14] بوران بنت محمد قاضي القضاة أثير الدين ابن الشحنة الحنفي 861هـ – 938 هـ. شاعرة فاضلة، من أهل حلب. قرأت القرآن العظيم، وطالعت الكتب، ونظمت ونثرت ذكرها ابن الحنبلي، وقال: حجت مرتين، وكانت صالحة خيرة، ولما احتضرت حمدت الله تعالى على أنه لم يكن في صندوقها إذ ذاك درهم ولا دينار، وكانت مستأجرة لبعض الجهات تسعين سنة ممن أخبر به الفقر، ولم تمض من المدة سوى القليل، فردته على المؤجر، وسامحته في باقي الأجرة، وكانت وفاتها سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة، ينظر الكواكب السائرة، نجم الدين الغزي، ج2، ص127.

[15] الكواكب السائرة، نجم الدين الغزي، ج2، ص129.

1. [16] إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشـــهباء، محمد راغب الطباخ الحلبي، الطبعة الثانية، تحقيق محمد كمال، مطبعة الصباح، حلب، 1988، ج5، ص491.

[17] خانم قراءت الشيرازيّة (ت. 1341 هـــ / 1923 م) هي عالمة وشاعرة، من أهل شيراز ولدت في مدينة شيراز في القرن التاســـع عشـــر الميلادي، تتلمذت عند الميرزا إبراهيم المحلاّتي، والميرزا هداية الله الشـــيرازي، ثم انتقلت إلى كربلاء لتكملة دراستها .كانت تلقب بـــ «درة العلماء»، كما لقبت نفسها باسم «حزينة». توفيت بكربلاء. نظمت الشعر باللغتين العربية والفارسية، ولها ديوان شعر طبع في إيران سنة 1332 هـــ / 1913 م. ينظر أعلام النساء المؤمنات، محمد حسين، الطبعة الأولى، مطبوعات دار الأوقاف، إيران، 1998، ص386.

[18] تراجم النساء، عمر رضا كحالة، ج2، ص72.

[19] المصدر السابق، ج2، ص73.

[20] نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس، عباس بن علي موسوي، ج2، ص67

المصادر والمراجع

- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، محمد راغب الطباخ الحلبي، الطبعة الثانية، تحقيق محمد كمال، مطبعة الصباح، حلب، 1988.
- أعلام النساء المؤمنات، محمد حسين، الطبعة الأولى، مطبوعات دار الأوقاف، إيران، 1998.
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، عمر رضا كحالة، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1999.
- تنوير الأبصار في أخبار السادة الرفاعية الأخيار، أبو الهدى الرفاعي الصيادي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن سخاوي، الطبعة الأولى، مكتبة القدس،1934.
- الكواكب السائرة، نجم الدين الغزي، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، 1994.
- معجم الأدبيات الشواعر، مجموعة من المؤلفين، دار الثقافة العربية، 1996.
- معجم شاعرات العرب من الجاهلية حتى العصر الحديث، جميل منصور، الطبعة الثانية، دار البشائر، بيروت، 2010.
- معجم شهيرات النساء في سورية، نزار أباظة، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، 2002.
- نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس، عباس بن علي موسوي، الطبعة الأولى، المطبعة الحيدرية، النجف، 2008.
- نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر، يوسف بن يحيى الصنعاني، الطبعة الثانية، دار المؤرخ العربي، بيروت، 1999.

1- 'iielam alnubala' bitarikh halab alshahba'i, muhamad raghib altabaakh alhalabi, altabeat althaaniatu, tahqiq muhamad kamali, matbaeat alsabahi, halba, 1988.
2- 'aelam alnisa' almuminati, muhamad husayn, altabeat al'uwlaa, matbueat dar al'awqaf, 'iiran, 1998.
3- 'aelam alnisa' fi ealamay alearab wal'iislami, eumar rida kahalati, altabeat althaaniati, muasasat alrisalati, bayrut, 1999.
4- tanwir al'absar fi 'akhbar alsaadat alrifaeiat al'akhyaru, 'abu alhudaa alrifaei alsayaadii, altabeat al'uwlaa, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1995.
5- aldaw' allaamie li'ahl alqarn altaasie, muhamad bin eabd alrahman sakhawi, altabeat al'uwlaa, maktabat alqudsi,1934.
6- alkawakib alsaayiratu, najm aldiyn alghazi, altabeat althaalithati, dar alkutub aleilmiati, 1994.

7- muejam al'adiibat alshawaeir, majmueat min almualifina, dar althaqafat alearabiati, 1996.
8- muejam shaeirat alearab min aljahiliat hataa aleasr alhadithi, jamil mansur, altabeat althaaniatu, dar albashayir, bayrut, 2010.
9- muejam shahirat alnisa' fi suriat, nizar 'abazata, altabeat al'uwlaa, dar alfikri, dimashqa, 2002. 10- nuzhat aljalis waminyat al'adib al'anis, eabaas bin eali musui, altabeat al'uwlaa, almatbaeat alhaydariati, alnajafa, 2008.
11- nasamat alsahar bidhikr min tashie washaera, yusif bin yahyaa alsaneanii, altabeat althaaniatu, dar almuarikh alearabi, bayrut, 1999.